

78 إعراب سورة الأعلى الجزء الثاني (2)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نأخذ سورة الأعلى قلنا في ان القرآن معجز من نواح كثيرة. لان البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال - [00:00:00](#)

فكلما هناك مئات الاشياء لابد ان تراعى عند مطابقة الكلام لمقتضى الحال. منها نغمة السورة منها البداية والختام وحسن مبدأ اه براءة الاستهلال حسن المقطع حسن الختام ثم الالتفات والتقديم والتأخير والحصر والقصر واشياء كثيرة جدا ثم صحة الاخبار الاخبار التي تتحدث بها - [00:00:18](#)

نلاحظ ان الصورة البروج والطارق كانت تتكلم عن الكفار وتهديد الكفار وفي سورة البروج يعني اه فيها وعيد جديد فلذلك اختارت اطارا شديدا والسماء ذات البروج وكانت نغمتها الشديدة والسماء - [00:00:42](#)

ذات البروج واليوم الموعود. وكذلك سورة الطارق. وبينهما تناسق كما ذكرنا هناك هناك بدأت بالسماء وتلك بدأت بالسماء. وكلاهما فيه شدة. اه لانه سيقول فمهل الكافرين امهلهم اذا قال اما هذه السورة هذه السورة فيها حث على تزكية النفس وتسبيح الله وعبادته والخضوع اليه وان يطهر - [00:01:02](#)

الانسان نفسه ان يذكر ربه وان يصلي لله وحث على هذا وتحذير من خلافه فكانت ايش؟ نغمتها لطيفة جدا رقيقة وفيها المد والانسياب. سبحي اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى. والذي اخرج - [00:01:37](#)

المرعى فهذا الان بدأ سبح اسم ربك الأعلى. التسبيح يعني تنزيل الله سبحانه وتعالى عن مشابهة خلقه. وهي ابعاد والامعان في تنزيه الله سبحانه وتعالى. سبح نقر بها معا فعل امر مبني على السكون. وحرك بالكسر - [00:02:04](#)

الساكنين. والفاعل ضمير مستتر تقديره انت. عليكم ان تعرفوا ان الضمير ان كان لمخاطب او او متكلم نسميه ضميرا مستترا وجوبا ضمير مستتر وجوبا. فعندنا نقول اجلسوا لا اقول اجلس علي على ان علي فاعل. لا يجوز - [00:02:24](#)

هل يجوز ظهور الفاعل هنا لا يجوز ظهور فاجلس علي لا يجوز عرفتهم؟ فالضمير المستتر وجوبا المستتر وجوبا هو الذي لا يحل محله الاسم الظاهر ولا الضمير المنفصل. ما هو المستتر وجوبا؟ الذي لا يحل محله الاسم الظاهر ولا الضمير المستتر. هذا نسميه مستتر وجوبا - [00:02:50](#)

مثل اجلسوا اجلس لا اقول اجلس طارق على ان طارق فاعل ممكن اقول اجلس يا طارق يعني طارق على انه منادى لكن على انه فاعل لا يجوز فاذا المتكلم والمخاطب دائما متكلم - [00:03:20](#)

والمخاطب هذا ضمير مستتر وجوبا مثل اجلس اجلس اكتب اه نجلس اما الغائب مثلا يجلس او تجلس هند تجلس هي هنا مستتر جوازا لماذا؟ لانك تستطيع ان تقول يجلس علي تجلس هند - [00:03:37](#)

تستطيع ان تقول ذلك واضح فالضمير اذا ان كان متكلم او مخاطب نسميه ضميرا مستترا وجوبا لكن يعني مخاطب مفرد مذكر ام في الامر يعني اجلس نجلس نحن اجلس انت في امر الواحد لكن امر الاثنين اجلسا اجلسوا اجلسن يظهر الفاعل - [00:04:04](#)

هناك ظاهر يعني نعم. فاذا هنا نقول اه نقول اذا في سبح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت اسمة مع بعض مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره وهو مضاف وربى مضاف - [00:04:26](#)

اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره. وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه.

الأعلى على الاصح نعت لرب ليس نعت للاسم. ممكن الاسم - [00:04:49](#)

الاعلى لكن الاحسن ربك الاعلى. بدليل الذي خلقه فهنا الاعلى نعت لرب نعت اول لرب مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة ما من

ظهورها التعذر وهنا اسبح اسم ربك؟ عندنا تسبيح الذات وتسبيح الاسم - [00:05:09](#)

تسبيح الذات ان تنزه الله سبحانه وتعالى انه ليس معه شريك ولا اله ولا نظير ولا مثيل. تسبيح الاسم الا يذكر مع الله الله سبحانه

وتعالى اله ولا شريك ولا شفيع شفيع من شفاعاة الاصنام ونحوها يعني. الا تقول - [00:05:33](#)

والله شريك او مع الله نظير او او ان تفسر اسماء الله على ما لا يليق هذا كله تنزيه للاسم لا كما يفعله المشركون يسمون باسم الله

وباسم العزى وباسم الاصنام وباسم النجوم ويجعلوا لله شركاء ونحو ذلك. فسبح - [00:05:53](#)

اسمع ربك لماذا قال ربك ذكر شيء مع دليله هو ربك المنعم عليك فهو المستحق ان تسبحه لا تسبح غيره ثم هو الاعلى هنا علو ليس

علو مكان بل مراد علو في ذاته وصفاته وافعاله عن مشابهة - [00:06:13](#)

هاي هو اعلى من كل خلقه لا نظير له لا شبيه له اعلى من كل خلقه في ذاته وفي صفاته وفي افعاله نعم الذي نعربها معا الذي نعت ثان

اسم موصول مبني على السكون في محل جر - [00:06:32](#)

تنثنان لربك نعم. خلق فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو لاحظوا انه حذف المفعول الذي خلق كما اخذنا في

سورة العلق خلق كل شيء على الاطلاق - [00:06:51](#)

الذي لك ان تنزله منزلة اللازم الذي فعل الخلق ما في غير خالق او ان تقدر مفعولا به الذي خلق كل شيء الذي خلق كل شيء. الذي خلق

فسوى الفاء حرف عطف مبني على الفتح سوى فعل ماض - [00:07:12](#)

مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازا جوازا تقديره هو في سبح وجوبا متكلم خلقه وسوى غائب

فهو مستتر جوازا لانك يمكن ان تقول خلق الله وسوى الله. يمكن ان يظهر - [00:07:32](#)

وهنا الذي خلق جملة خلق صلة الموصول لا محل لها من الاعراب. وسوى معطوف على خلق فلا محل لها من الاعراب الذي خلق كل

شيء فسواه التسوية تعديله وتهيينته وتحسينه على احسن صورة - [00:07:56](#)

فاله سبحانه وتعالى خلق الاشياء على احسن صورة مهينة للاشياء التي خلقت لها. على مهياً للوظيفة التي خلقت لها فخلق على

احسن حال مهياً للوظيفة التي خلق لها والقلب والاذن والعين وخلق السمك والبحار والارض كل شيء بنظام - [00:08:20](#)

كلما زدت في العلوم الكونية في دراس بيولوجيا والفلك وكذا تدرك كم عظمة الله والاطباء يدركون في الجسم كم معنى سوى يعني

هذه كلمة خلق فسوى المفسرون توسعوا فيها مثل سيد قطب مثلا تكلم يمكن عشر صفحات عن خلقه فسوى وقدر فهد - [00:08:40](#)

لكن هذا شيء بسيط مما يدرسه العلماء يعني انت كلما توسعت في علوم الكون تدرك معنى خلق فسوى وقدر فهدى يعني هذه شيء

عظيم جدا سوى اي خلق الاشياء على احسن حال. والذي الواو حرف عطف مبني على الفتح الذي اسم موصول مبني على -

[00:09:00](#)

في محل جر. في محل جر عطف على الذي الاولى عطف على الذي الاولى. قدر قدر فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في اخره.

والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو - [00:09:21](#)

فهذا الفاء حرف عطف مبني على الفتح. هذا فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذب والفاعل ضمير مستتر تقديره

هو. هذه قدر فهذا شيء عجيب جدا. قدر يعني جعل كل شيء على مقدار - [00:09:42](#)

حدد لكل شيء شكله وحجمه ووظيفته وماذا يفعل في الكون وكيف يعيش وكيف يتحرك ما هو مكانه في الكون؟ ثم هداه هاي

نسبها الهداية العامة هناك هداية عامة وهداية خاصة الهداية العامة انه خلق هدى كل مخلوق لوظيفته التي خلق لاجلها - [00:10:03](#)

فترى الطفل الصغير اول ما يخرج تجده يضع يده في فمه ويلتقم الثدي بكل بدون ما احد يعلمه كيف هذا؟ الذي قدر هذا بعض

الاسماك تبيض في مكان تهاجر الى مكان وتضع بيض - [00:10:26](#)

ثم البيض يفقس ويرجع الى موطنه الاصلي هم طبعاً علماء الملحدون يقول لك الساعة الفسيولوجية ومش عارف كذا. هذا كله

كخرافات يعني الله عز وجل الطيور تجدها تهاجر وتعرف الطريق في بعض الطائرات تضع في الطريق. وهذه الطيور تعرف تهاجم

من روسيا ومن كذا الى بلاد الشام او الى - 00:10:41

افريقيا بدون ما يدلها احد كيف هذا؟ كيف كل مخلوق تجد قطة تربى تلد وتربي اولادها بطريقة وتحملهم من مكان معين. يعني اشياء عجيبة في الكون سبحان الله. هذا كله داخل تحت قدر فهدى - 00:11:05

خلق الاشياء كلها من كائنات حية وغير حية وقدر كيف تكون وكيف تعيش وكيف تتكلم وكيف تبيض وكيف كذا وهداها الى ذلك. حتى الجمادات كالشمس القمر خلقها على هيئة معينة وهداها كيف تسير وكيف تمشي. والنجوم والافلاك - 00:11:21

هذه ايات عجيبة جدا سبحان الله! يعني راجعوا سيد قطب ستجدون يعني بعض التفصيل لهذا. بعض والذي الواو حرف مبني على الفتح الذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر عطف على الذي كلها من صفات - 00:11:41

الا يعني هذه من صفات الله نعم اخرج فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في اخره والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو نرى مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهوره التعذر. هذا المرعى في - 00:12:01

شيان. الشيء الاول ان الله سبحانه وتعالى يمن علينا انه اخرج المراعي. يعني لجمال الطبيعة ولكي تأكل دوابنا حيواناتنا وفي الحقيقة هو ايضا ضرب مثلا للدنيا الدنيا تكون خضرة جميلة ثم لا تلبث ان تجعل غطاء احوى سنأخذها الان. نرى كيف هذا المثل -

00:12:23

والذي اخرج المرعى جملة اخرج المرعى صلة موصول لا محل لها من الاعراب. الفاء حرف عطف مبني على الفتح جعل فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في اخره. والهاء ضمير متصل مبني على - 00:12:48

في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. غطاء مفعول به ثان. اذا الهاء مفعول به اول وغطاء مفعول به ثان. واخذنا الافعال التي تنصب مفعولين قلنا نقرأها مع انصب بفعل القلب جزئي ابتداء. اعني رأى خالا علمت واجدا - 00:13:08

ظنا حسبت وزعمت ما عد حجاجرا وجعل اللذك اعتقد وهب تعلم ايضا بها انصب مبتدا وخبرا. فهذه جعلت معنى سيرها غطاء مفعول به لغطاء ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر - 00:13:37

ما معنى الغطاء لاحظوا الفاء اراد الله سبحانه وتعالى في سورة التزكية ان يضرب لنا مثلا للدنيا. هي حقيقة ومثل في الوقت نفسه الدنيا هكذا تكون خضراء خضرة جميلة كالنباتات الخضراء تراها في الربيع فمش ثم - 00:14:07

ثم السرعان ما يزول تزول هذه الخضرة. الغطاء اصل الغطاء ما يحمله السيل. تعرف السيل يخرج زبد ابيض. ويكون مع هذا زبد

حشيش واوراق مكسرة يابسة هذا ما يحمله السيل مع مع الزبد. الزبد شيء ابيض هذا - 00:14:24

ومعه يكون ايش؟ اوراق وحشيش واشجار مكسرة هذا غطاء فمادة غطاء تدل على شيء لا قيمة له اه مزهود فيه متغير. اه مكسر. هذه النباتات فجعله غطاء نحو تحتل معنيين اما جعله كالغطاء لان المراد ان النباتات تبقى في مكانها فليس هي فوق سيل لكن تكون -

00:14:44

فيكون فيه تشبيه او فعلا السيل يأخذ هذه النباتات معه ويرميها على اطرافه فتشمل انه جعله كالغطاء اذا بقي في مكانه يشبه الغطاء اه في انه محطم مكسر لا قيمة له متغير. او - 00:15:08

ان المياه فعلا تأخذ هذا النبات وترميها على اطرافه فجعله غطاء احوى الحواء الخضرة المائلة الى سواد تعرف النباتات لما تأتي عليها الشمس والماء شمس وماء يتغير ويصير ماء للسواد معفن خربان - 00:15:26

اه اخضر مائل للسواد متغير يعني هذا الاحور. هكذا الدنيا تكون مرعى جميل اخضر ثم مباشرة يتغير يصير لا قيمة له احوى اسود فهو حقيقة ومثل يعني حقيقة اذا نظرنا الحقيقة هي اية من ايات الله - 00:15:46

واذا اظهرنا المثل هكذا الدنيا يعني. لذلك ذكرت في هذه السورة عرفتموا؟ فجعله غطاء احوى فاحوى نعت لغطاء واتركوا الاعراب الاخرى في تكلفات في تفسير الآية وفي تقديم وتأخير وهذا حال اتركوه هذا هو الاعراب الصحيح. الذي رجحه ابو حيان. فاحوى

نعت - 00:16:04

غطاء ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره. جملة فجعله معطوفة على ايش اخرج اخرج المرعى فجعله

فهي لا محل لها من الاعراب بعد ان ذكر سبحانه وتعالى انه الرب وانه الاعلى وانه الخالق وانه الذي قدر وانه الذي فعل ذلك. هذه

الهداية العامة - [00:16:24](#)

والنعم العامة على البشر الان سيذكر الهداية الخاصة بعد ما هداها الهداية العامة الهداية الخاصة بارسال القرآن والكتب فجاءت ايش؟
بعد الهداية العامة الهداية الخاصة فسنقرئك كانه قال هداكم الهداية العامة وهدى الكائنات وخصكم ايها البشر بالهداية الخاصة هذه

بارسال القرآن. السين - [00:16:51](#)

السين حرف تنفيس حرف لا محل له من الاعراب. نقرأ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصح والجازم هو علامة رفعه الضمة

الظاهرة في اخره. والفاعل ضمير مستتر وجوبا. والفاعل ضمير - [00:17:17](#)

مستتر وجوبا متكلم او مخاطب. تقديره نحن نعم. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. جملة سنقرئك

مستأنفة لبيان الهداية الخاصة بعد بيان الهداية العامة. ولاحظوا الالتفات - [00:17:37](#)

قلنا الالتفات يكون غائب يصير مخاطب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك. هنا ربك الاعلى سنقرئك بما لنا

من العظمة لان اقراء القرآن شيء عظيم وانزال القرآن. فاختار نون العظمة. فلا تنسى الفاء فاء السببية عاطفة. يعني بسبب -

[00:18:02](#)

لك لانه نقرئك هنا كانه سنقرئك مع التحفيظ مع التمكن فيتنسب عن ذلك ان لا تنسى. الفاء حرف عطف لا حرف نفي ليس

ناهية هذه. ليس معنى لا تنسى والا - [00:18:25](#)

الالف محذوفة بل هذا وعد من الله ان لا ينسى شيئا. فلا حرف نفي مبني على السكون تنسى فعل مضارع مرفوع تجرده عن الناصب

والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة منعاً من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره - [00:18:40](#)

انت. فاذا هذا وعد من الله ان النبي الامي سنقرؤه القرآن باستمرار مع التحفيظ والتمكن فلا ينسى شيئا ونحن الحفاظ يعني نقرأ ليل

نهار وننسى. ونحن نقرأ فكيف بالنبي الامي؟ فهذا معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. ان الله جعله يقرأ - [00:19:00](#)

القرآن فلا ينسى الا على النزر اليسير كما سيأتينا. وليست لا ناهية لذلك بعض النصارى يقول هنا في القرآن خطأ. لازم تقول لا هذا من

جهلهم يعني. القرآن هو الذي علم الناس النحو اصلاً. وعلما البلاغة. يأتي هذا القرآن خطأ. فهنا لا نافية وليست ناهية - [00:19:21](#)

فلا تنسى. واضح. بعض العلماء النحو جعلها ناهية والالف مد للاشباع هذا التكلف يعني. المعنى لا ساعده لان الله لا ينهاه ان ينسى. هو

يعده انه لن ينسى شيئا - [00:19:41](#)